مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإسلامية) المجلد الثاني عشر، العدد الأول،ص177 – 214، يناير 2004م

رَسْمُ الأَسَانِيْدِ بِالرُّمُوْزِ صِيْغَةٌ مُقْتَرَحَةٌ

نِزَارِ بنِ عَبْدِالقَادِرِ الرَّيَّانِ
أستاذ الحديث المشارك
الجامعة الإسلامية

رَمَضَانَ بنِ إِسْحَاقَ الزَّيَّانِ
أستاذ الحديث المساعد
جامعة الأقصى

ملخص: قام البحثان في هذه الدراسة بمحاولة رسم أسانيد الحديث النبوي الشريف و تصويرها، وهذا باب من أبواب وسائل الإيضاح، وهي ضرورة تعليمية لابد منها في هذا الوقت.

ولذلك قاما في المبحث الأول بتأصيل الرسم و الإشارة في بيان المعاني، حيث ذكرا شيئاً مما كان في الزمن الأول من رسوم و تصوير للمعاني، مستدلين بما ورد في السنة النبوية من ذلك.

وأفرد الباحثان المبحث الثاني لبيان مفاتيح رسم الأسانيد وتخطيطها، وهي الرموز التي اقترحها الباحثان لذلك.

وفي المبحث الثالث قام الباحثان بتطبيق المفتح على الأسانيد المتصلة فرسما الغريب، و المتابع، والذي ورد له شاهد. ثم أضافا الموقوف و المقطوع.

وخصص الباحثان المبحث الرابع لرسم الأسانيد المنقطعة وتخطيطها ، فرسما المعلق، والمرسل، والمنقطع، و المعضل، والمدلس، والمرسل الخفي.

ثم ذكرا الخاتمة وضمناها النتائج والتوصيات.

مقدمة

"إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ" [1].﴿ **إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا** ﴾[2].اللهم صلِّ على سيدنا محمدٍ أبي القاسم، وعلى آله، وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد :

موضوع هذا البحث " رسم الأسانيد " ، وهو يُعنى بطريقة رسم إسناد الحديث ، باستعمال رموز يتفق عليها ، وهو نوع من أنواع وسائل الإيضاح. ولوسائل للإيضاح أهمية كبيرة في سرعة توصيل الفكرة و ترسيخها ، لذا رأى الباحثان محاولة اقتراح رسوم و رموز تجعل رسم الأسانيد أكثر سهولة، وفيها اتفاق بين أهل التخصص.

وقد تتبعنا جهود العلماء و الباحثين في هذا المجال ، و استعرضنا جهود أساتذتنا أثناء الدرس الجامعي فكانوا يلتقون مرة ويختلفون أخرى، وذلك لعدم اعتماد قواعد موحدة في ذلك.فالناظر في تلك الجهود على فضلها يلحظ أنها لم تظهر في رسوماتهم ألفاظ التلقي

والأداء ، ولا مراتب الرواة، ولا مواطنهم، ولا طبقاتهم، ولا علل الحديث من حيث الانقطاع أو التدليس أو الإرسال الخفي، فالرسومات لم تكن أكثر من تخطيط لطريق السند، من الراوي صاحب الكتاب، إلى رسول الله صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

ومع ظهور الحاسوب وانتشاره، تيسر لبعض الشركات القيام بنشر الأحاديث محوسبة وفيها بعض الرسومات للأسانيد لكن لا زال التعامل معها صعباً، ولا زال النقص الذي بيناه واردًا عليها.

و يسعى الباحثان إلى جمع فوائد رسم الأسانيد الكثيرة في صفحة واحدة، حيث يدرك الناظر فيها علل الأحاديث من النظرة الأولى.

وقد واجهتنا صعوبات كثيرة، أهمها: وضع ألفاظ التلقي والأداء للجزء المتفق عليه في السند، ثم يسر الله تعالى ذلك وذلله.

ونسأل الله تعالى، أن يعين الباحثين، فيقومان برفء ما ابتدأ رعيل أهل العلم، فلعل المولى سبحانه، يجري على أيديهما ما يأملان.

وقد قسم الباحثان الدراسة إلى أربعة مباحث و خاتمة :

المبحث الأول : تأصيل استخدام الرسوم في الأسانيد: وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: بداية البحث عن الإسناد.

المطلب الثاني: العلوم المتعلقة بالأسانيد.

المطلب الثالث: السنة النبوية واستخدام وسائل الإيضاح.

المطلب الرابع: استخدام الرسوم في الأسانيد.

المبحث الثاني : مفاتح رسم الأسانيد وتخطيطها: وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: الرسوم المقترحة لألفاظ التلقي والأداء.

المطلب الثاني: الرسوم المقترحة لبيان طبقات الرواة.

المطلب الثالث: الرسوم المقترحة لبيان مواطن الرواة.

المطلب الرابع: الرسوم المقترحة لبيان مراتب الرواة.

المطلب الخامس: الرسوم المقترحة لبيان درجة الحديث و تخريجه.

المبحث الثالث: رسم الأسانيد المتصلة وتخطيطها: وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: الإسناد المتصل الغريب(دون متابعات أو شواهد).

المطلب الثاني: الإسناد المتصل مع المتابعات.

المطلب الثالث: الإسناد المتصل مع الشواهد.

المطلب الرابع : الإسناد الموقوف.

المطلب الخامس: الإسناد المقطوع.

المبحث الرابع: رسم الأسانيد المنقطعة وتخطيطها: وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: الإسناد المتصل المعلق.

المطلب الثاني: الإسناد المرسل.

المطلب الثالث: الإسناد المنقطع.

المطلب الرابع الإسناد المعضل.

المطلب الخامس: الإسناد المدلس.

المطلب السادس: الإسناد المرسل الخفي.

خاتمة البحث: وتشتمل على نتائج البحث وتوصياته.

و الله الهادي إلى سواء السبيل .

المبحث الأول

تأصيل استخدام الرسوم في الأسانيد

إن الله سبحانه﴿**أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ**﴾[3] وامتَنَّ على نبيه صلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بقوله:﴿**وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ** ﴾[4].

وجعل الله تعالى نبيه محمدًا صلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ معلماً ورسولاً؛ يعلم الناس الكتاب والحكمة:﴿**كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولاً مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمْ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ** ﴾[5].

وللنبي صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طريقته الرائعة في تعليم أصحابه وإخراجهم من الظلمات إلى النور:"**إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْنِي مُعَنِّتًا وَلا مُتَعَنِّتًا وَلَكِنْ بَعَثَنِي مُعَلِّمًا مُيَسِّرًا**" [6] فكان صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يأخذ أصحابه بالرفق في العلم؛ فلا يَكْهَرُ ولا يشتم، حتى يشهد المتعلمون بين يديه صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بذلك:" **مَا رَأَيْتُ مُعَلِّمًا قَبْلَهُ وَلا بَعْدَهُ أَحْسَنَ تَعْلِيمًا مِنْهُ؛ فَوَاللَّهِ مَا كَهَرَنِي** [7]**وَلا ضَرَبَنِي وَلا شَتَمَنِي**" [8].

فتعلم الرعيل الأول، وحملوا الأمانة، وامتطوا الليلَ صهوةً، تَدُكُّ سنابك خيلهم الصخر، فتضي منه أطراف الدُّنَا، يطيرون بالدعوة في أمصار الأرض وأصقاعها.

قال الأَسْوَدُ بْنُ يَزِيدَ:" أَتَانَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ بِالْيَمَنِ مُعَلِّمًا وَأَمِيرًا" [9].

فكانوا سادةً أمراء معلمين رَضِى الله عَنْهم، يتمثلون الأمانة، ويعلمون الناس ما علموا، فيؤدونه بدقة عجز عن وصفها كلام البلغاء؛ فيقرؤون آيَ الكتاب، ويبلغون الحديث الشريف، ينقلون الهمسة والنظرة، والحركة والسكنة، ولا يفوتهم أن يَرْوُوا حتى ما كان يجول في خاطر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لو اطلعوا عليه كل ذلك في أمانة مطلقة، ودقة في الرواية لو قيل عنها: رواية تصويرية؛ لما كان القول كافياً.

المطلب الأول: بداية البحث عن الإسناد

شهد عصر الصحابة الميمون، ميلاد البحث عن الإسناد، فيسأل أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه أبا موسى الأشعري رضي الله عنه، عن سماعه الحديث.

عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ أَنَّ أَبَا مُوسَى الأَشْعَرِيَّ رضي الله عبه اسْتَأْذَنَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ، وَكَأَنَّهُ كَانَ مَشْغُولاً، فَرَجَعَ أَبُو مُوسَى، فَفَرَغَ عُمَرُ، فَقَالَ: أَلَمْ أَسْمَعْ صَوْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ؟ ائْذَنُوا لَهُ.

قِيلَ: قَدْ رَجَعَ، فَدَعَاهُ فَقَالَ: كُنَّا نُؤْمَرُ بِذَلِكَ. فَقَالَ: تَأْتِينِي عَلَى ذَلِكَ بِالْبَيِّنَةِ، فَانْطَلَقَ إِلَى مَجْلِسِ الأَنْصَارِ فَسَأَلَهُمْ، فَقَالُوا: لا يَشْهَدُ لَكَ عَلَى هَذَا إِلا أَصْغَرُنَا أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، فَذَهَبَ بِأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ[10].

ثم يزداد السؤال على الإسناد، كما ورد عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ:" لَمْ يَكُونُوا يَسْأَلُونَ عَنْ الإِسْنَادِ، فَلَمَّا وَقَعَتْ الْفِتْنَةُ قَالُوا: سَمُّوا لَنَا رِجَالَكُمْ، فَيُنْظَرُ إِلَى أَهْلِ السُّنَّةِ فَيُؤْخَذُ حَدِيثُهُمْ، وَيُنْظَرُ إِلَى أَهْلِ الْبِدَعِ فَلا يُؤْخَذُ حَدِيثُهُمْ" [11].

المطلب الثاني: العلوم المتعلقة بالأسانيد

ظهرت الحاجة لمتابعة روايات الحديث وأسانيده، و صار "الإِسْنَادُ مِنْ الدِّينِ" [12] فَنَفَرَ المحدثون نفرتهم للدين نفسه، فهذا يتناول الرجال فيصنف في أسمائهم[13] وأنسابهم[14]، وكناهم وألقابهم[15]، وقبائلهم[16] ومواطنهم وبلدانهم[17]، ومتفق أسمائهم ومختلفه[18]، وآخر ينظر في الطبقات والمراتب[19]، وثالث في المختلطين[20] والمدلسين[21]، ورابع في علم العلل[22]، وغيرها من المصنفات التي تستعصي على العاد والمحصي.

ثم نظروا في عدالة الرواة على تَخَوُّف وحَذَرٍ، لقربها من الغيبة والنميمة، فقام أمثال الليث بن سعد [23]ومالك بن أنس [24]وعبد الله بن المبارك [25] وغيرهم بتجلية الأمر وتبيينه، فأزالوا الشبهة، وتقحموا الأمر، فصار الناس لهم تبعاً.

وقسم الحديث أول الأمر إلى صحيح وضعيف، ثم احتاجوا لتمييز درجات الصحة والضعف، حتى جاء الإمام الترمذي فاستخدم مصطلح الحديث الحسن[26] بكثرة.

وما بين القرنين الثاني والرابع، كان عصر الجمع والتصنيف قد استوى على سوقه، فظهرت المصنفات الأصيلة الجامعة؛ كالموطأ، والمسانيد والجوامع والسنن.

وتبعه عصر التجويد والترتيب، فكان أنْ ظهرت ألوان من المصنفات، لا يكاد المحصي أن يحصرها عدداً، وتفنن العلماء في تأليف الموضوعات وترتيبها، وجمع الأشباه والنظائر، واستنباط أنواع من المعارف، حتى بلغت مباحثُ علوم الحديث وموضوعاتُه في عهد الحاكم رحمه الله تعالى [27]خمسين نوعاً [28].

قال السيوطي رحمه الله تعالى[29]:" اعلم أن أنواع علوم الحديث كثيرة لا تُعدُّ، قال الحازمي [30]رحمه الله تعالى[31] في كتاب "العجالة[32]":" علم الحديث يشتمل على أنواع كثيرة تبلغ مائة، كل نوع منها علم مستقل لو أنفق الطالب فيها عمره، لما أدرك نهايته" وقد ذكر ابن الصلاح رحمه الله تعالى [33]منها خمسة وستين، وتبعه النووي رحمه الله تعالى[34]على ذلك وقال:" ليس ذلك بآخر الممكن في ذلك، فإنه قابل للتنويع إلى ما لا يُحْصَى" [35].

وهذا يدل على أنه قد ينشأ للناس حاجات، ومعارف وعلوم، لم تكن معروفة أول الأمر ، ثم تنتشر ويصبح لها قواعد متفق عليها لتصيح علماً مستقلاً بعد ذلك. ونحن الآن أمام بدايات علم جديد يضبط رسم الأسانيد .

المطلب الثالث: السنة النبوية واستخدام وسائل الإيضاح

وسائل الإيضاح معروفة منذ فجر التاريخ، فقد استعمل الإنسان الحصى في بيان حقيقة الأعداد، فكانت بذرة علم الإحصاء. ولا يخفى على ذي لب أنَّ الحصى أصل كلمة الإحصاء التي يجري استعمالها اليوم[36].

وقد ورد في صحيح السنة ما يدل على استعمال الحصى وسيلة للعد والإحصاء فقد روت عائشة بنتُ سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن أبيها؛ أنه دخل مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على امرأة في يدها نوى أو حصى تسبح"[37] وقد أفاد منه الإمام أبو داود في تراجمه فقال:" بَابُ التَّسْبِيحِ بِالْحَصَى"[38].

كما استعمل الإنسان أصابعه في العد، وتجاوز ذلك حتى صارت حركات الأصابع المعينة مؤشراً على أعداد معروفة محسوبة[39] وهي رموز كانت معروفة زمن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كما يفيد حديث الإمام البخاري رحمه الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:" **فَتَحَ اللَّهُ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلَ هَذَا وَعَقَدَ بِيَدِهِ تِسْعِينَ**"[40].

قال ابن حجر:" **وَعَقَدَ تِسْعِينَ**" لم يعين الذي عقد فأوهم أنه مرفوع، وقد تبين من رواية عفان ومن وافقه أن الذي عقد تسعين هو وهيب؛ وهو موافق لما تقدم في حديث أم حبيبة من

رواية شريح بن يونس عند ابن حبان"[41]. وإن لم يكن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الذي عقد تسعين، فإن هذا لا ينفي معرفة الناس زمنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لذلك الرمز.

وروى مسلم عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا قَعَدَ فِي التَّشَهُّدِ وَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى رُكْبَتِهِ الْيُسْرَى، وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رُكْبَتِهِ الْيُمْنَى، وَعَقَدَ ثَلاَثَةً وَخَمْسِينَ، وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ [42].

قال النووي (676هـ) في شرح مسلم:" واعلم أن قوله:" عَقَدَ ثَلاَثَةً وَخَمْسِينَ" شرطه عند أهل الحساب أن يضع طرف الخنصر على البنصر وليس ذلك مرادًا هاهنا، بل المراد أن يضع الخنصر على الراحة ويكون على الصورة التي يسميها أهل الحساب تسعة وخمسين. والله أعلم.

وقد كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يستعمل الإشارة للدلالة على المعاني كما في حديث أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَى عَنْهَا(تعني: الركعتين بعد صلاة العصر) ثُمَّ رَأَيْتُهُ يُصَلِّيهِمَا حِينَ صَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيَّ وَعِنْدِي نِسْوَةٌ مِنْ بَنِي حَرَامٍ مِنْ الأَنْصَارِ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ الْجَارِيَةَ فَقُلْتُ: قُومِي بِجَنْبِهِ فَقُولِي لَهُ: تَقُولُ لَكَ أُمُّ سَلَمَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْتُكَ تَنْهَى عَنْ هَاتَيْنِ وَأَرَاكَ تُصَلِّيهِمَا؟ فَإِنْ أَشَارَ بِيَدِهِ فَاسْتَأْخِرِي عَنْهُ، فَفَعَلَتْ الْجَارِيَةُ فَأَشَارَ بِيَدِهِ فَاسْتَأْخَرَتْ عَنْهُ"[43] والحديث يدل على أنَّ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يستعمل الإشارة أثناء صلاته في بيته، فإن أمَّ سلمة ذكرت للجارية أنه سيشير بيده.

ومن حيث التشريع فهذا حديث عَبْدِ اللَّهِ بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:"خَطَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطًّا مُرَبَّعًا، وَخَطَّ خَطًّا فِي الْوَسَطِ خَارِجًا مِنْهُ، وَخَطَّ خُطَطًا صِغَارًا إِلَى هَذَا الَّذِي فِي الْوَسَطِ مِنْ جَانِبِهِ الَّذِي فِي الْوَسَطِ، وَقَالَ:" **هَذَا الإِنْسَانُ، وَهَذَا أَجَلُهُ مُحِيطٌ بِهِ، أَوْ قَدْ أَحَاطَ بِهِ، وَهَذَا الَّذِي هُوَ خَارِجٌ أَمَلُهُ، وَهَذِهِ الْخُطَطُ الصِّغَارُ الأَعْرَاضُ، فَإِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا، وَإِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا**" [44].

وحين شرح الإمام ابن حجر الحديث رسم الصورة كما يلي:

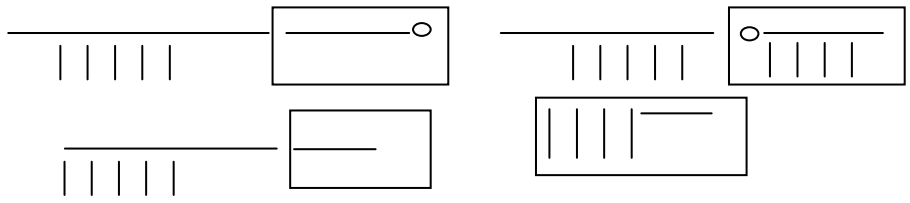

والناظر في كتب الحديث يجد الدارة[45]، وعلامة الضرب على الكتابة[46]، وإشارة نهاية

الاقتباس[47]، وغيرها، وجميعه من أنواع المصطلح الذي يتعارف عليه رويدًا حتى يستقر.

وفي عصرنا الحاضر وضعت علامات الترقيم بصورتها الحالية[48]، وكانت أولاً في كتب المحدثين كما بينت قبل قليل، ثم صارت اقتراحًا يحثو الخطى نحو الاستقرار، ثم مضت حتى صارت معروفة معلومة لا يصح تجاوزها لباحث.

والباحثان، سدد الله رأيهما، ليسا بدعًا عن طريقة أهل الحديث، فقد استعملوا الأرقام والخطوط في كتبهم، لتشكل رموزًا لها دلالتها.

قال ابن بلبان الفارسي في وصف عمله في صحيح ابن حبان:" واعلم أني وضعت بإزاء كل حديث بالقلم الهندي صورة النوع الذي هو منه في كتاب التقاسيم والأنواع، ليتيسر أيضاً كشفه من أصله من غير كلفة ومشقة، مثاله: إذا كان الحديث من النوع الحادي عشر مثلاً، كان بإزائه هكذا (11) ثم إن كان من القسم الأول، كان العدد المرقوم مجرداً عن العلامة، كما رأيته، وإن كان من القسم الثاني، كان تحت العدد خط عرضي هكذا (11) وإن كان من القسم الثالث، كان الخط من فوقه هكذا(11) وإن كان من القسم الرابع، كان العدد بين خطين هكذا (11) وإن كان من القسم الخامس، كان الخطان فوقه هكذا (11) توفيراً للخاطر، وتيسيراً للناظر" [49].

هذا عدا اختصار التخاريج كما هو دأب الأئمة في تخريج الأحاديث.

وقد استعمل العلماء المعاصرون الرموز والرسوم، منهم أستاذنا العلامة، همام سعيد حفظه الله في بيان معنى الحديث الحسن وغيره [50].

ولوسائل الإيضاح اليوم مدارس ومناهج، تشهد بضرورة اللحوق بهذا العلم، لا سيما أنَّ السابقين من علمائنا كانوا أئمة في هذا الشأن الكريم.

المطلب الرابع: استخدام الرسوم في الأسانيد

وقد مضى أساتذتنا الكرام في رسم الأسانيد وترميزها، وأول من رأيناه فعل ذلك – فيما نعلم – الأستاذ الأعظمي في كتابه" دراسات في الحديث"[51] والأستاذ العلي في كتابه"دفاع عن أبي هريرة"[52] كما رأينا جهود جماعة من أساتذتنا أثناء الدرس الجامعي فكانوا يلتقون مرة ويختلفون أخرى، وذلك لعدم اعتماد قواعد موحدة في ذلك.

والناظر في تلك الجهود على فضلها يلحظ أمورًا:

الأول: عدم بيان ألفاظ التلقي والأداء في الرسم.

والثاني: عدم ظهور مراتب الرواة.

والثالث: عدم بيان مواطن الرواة.

والرابع: عدم بيان الانقطاع أو التدليس أو الإرسال الخفي.

والخامس: عدم ظهور طبقات الرواة.

والسادس: عدم بيان مكان الرواية غالباً.

والسابع: عدم بيان لطائف الإسناد.

والثامن: عدم الحكم على الحديث.

وباختصار شديد، لم تكن الرسومات أكثر من تخطيط لطريق السند، من الراوي صاحب الكتاب، إلى رسول الله صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وعند تجاوز ذلك، يضطر الأستاذ إلى استعمال الكتابة، وهذا مخالف للرسم والرمز الذي نريد بيانه، ونقترح توحيده.

ولما أن انتشر الحاسوب، تيسر لبعض الشركات القيام بنشر الأحاديث محوسبة، لكن لا زال التعامل معها صعباً، ولا زال النقص الذي بيناه واردًا عليها، فهي تستعمل الألوان لبيان المعاني، وهذا جيد، لكنه لن يتيسر في كل قرطاس ولوحة درس.

و سوف يقوم الباحثان، بمساعدة بعض المختصين من علماء الحوسبة والبرمجة، بوضع برنامج يعين على رسم الأسانيد بالشكل المراد تمامًا، فيدخل الباحث الحديث في جدول مُعَدٍ لذلك، كتابة بواسطة لوحة المفاتيح العادية في الحاسوب، فيرسم الإسناد إن شاء، ويراه مكتوبًا أيضًا، ويتعامل معه، طباعة وغير ذلك، مع إمكان تصغير رؤية السند، وتكبيرها.

وفوائد رسم الأسانيد كثيرة، يدركها الناظر في علل الأحاديث من النظرة الأولى، فمن هذه الفوائد:

I- الكشف عن العلل.

II- التعرف على طبقات العلماء.

III- التعرف على الراوي عالى الإسناد، إن كان من طبقة أدنى، ويساوي الكبار في السماع والرواية.

IV- التعرف على الاتصال والانقطاع بنظرة سريعة واحدة.

V- الاطلاع على مراتب الرواة.

VI- الاطلاع على مواطن الرواة.

VII- التعرف على درجة الحديث.

والملاحظ، أن هذه الفوائد تظهر في صفحة واحدة.

المبحث الثاني: مفاتح رسم الأسانيد وتخطيطها.

يقترح الباحثان مجموعة من الرسوم و الرموز التي يمكن استخدامها في رسم الأسانيد ، وهي مقسمة إلى خمسة أقسام : الرسوم المقترحة لألفاظ التلقي والأداء، و الرسوم المقترحة لبيان طبقات الرواة، والرسوم المقترحة لبيان مواطن الرواة، و الرسوم المقترحة لبيان مراتب الرواة، و الرسوم المقترحة لبيان درجة الحديث و تخريجه.

المطلب الأول: الرسوم المقترحة لألفاظ التلقي والأداء

إيقاظ: يوضع لفظ الأداء فوق اسم الراوي وسطه في سطر مستقل، وهذه مفـــاتح ألفـــاظ التلقـــي والأداء.

سمعت = سـ

سمعنا = سـ

حدثني = ـ

حدثنا = ـ

أخبرني = حـ

أخبرنا = حـ

أنبأني = ـ

أنبأنا = ـ

قال لي = قـ

قال: لنا =

بلغني (تفيد الاتصال) =

بلغني (تفيد الانقطاع) =

عن التي تفيد الاتصال =

عن التي يكون صاحبها مدلساً وتتصل غالباً =

عن تدليس انقطاع =

إرسال خفي =

صيغة التمريض =

وحيث يقول: إنه سمع، أو قال، أو حدث، ونحوها، تضاف الهمزة في حوض رمز الأداء؛ هكذا:

أنه سمع =

أنه قال =

أنه بلغه =

وحين تختلف ألفاظ التلقي والأداء، في الجزء المتفق عليه من الإسناد، يثبت اللفظ المخالف، مع رقم الطريق الخاص.

وحاء التحويل =

والاتصال =

والانقطاع =

وانقطاع راويين =

وانقطاع ثلاثة =

وانقطاع عدة =

المطلب الثاني: الرسوم المقترحة لبيان طبقات الرواة

<u>إيقاظ:</u> توضع أعلى الاسم يمينًا، محاذية لعلامة لفظ الأداء.

وهذه رموز طبقات الرواة [53]، وقد اخترنا أهمها :

صحابي =

المختلف في صحبتهم =

المخضرمين =

تابعي =

تابع تابعي =

فإن كان من كبارهم وضع فوق الرمز علامة:

وإن كان من صغارهم وضع فوق الرمز علامة:

وإن كان من أواسطهم تركناه بدون رمز.

المطلب الثالث: الرسوم المقترحة لبيان مواطن الرواة

<u>إيقاظ:</u> توضع أعلى الاسم يسارًا، بين علامة الطبقة وعلامة لفظ الأداء.

ومواطن العرب دارات، وهي الدوائر، وكانوا يقولون للبلدة كُوْرَة[54]، وذلك لاستدارتها، ولذلك اخترنا لها رمز الدائرة، للتشابه بين الدائرة والدار قديمًا، وإنما تمثلنا بهذا الأمر صنيع من سبق حيث كانوا يسوغون الرموز بما يشبهها في كلام العرب، فالتضبيب عند المحدثين" مد خط على الكلام في أوله مثل الصاد"[55] وأصل تسميتها أنَّ الضبة تمسك الشيء وتمنعه، فكأنَّ ضبة المحدثين إشارة إلى الإمساك عن هذا الكلام المضبب[56] قال الأستاذ أحمد زكي:" التضبيب في

اصطلاحات علماء الحديث، ومعناه عندهم: وضع الحديث الشريف بين علامتين تشبهان الضـــبة لكي يتميز عما عداه من الكلام"[57].

وسمى الأستاذ أحمد زكي صاحب علامات الترقيم الفاصلة (،) الشولة، وقال في تسويغ التسمية:" معناها في اللغة شوكة العقرب، اخترنا هذا الاسم للتشابه الحاصل بينهما في الصورة"[58] وإنما سمى العلماء القوسين المعروفين بقوسين، لتشابههما بالقوس الذي يستعمل في القتال قديما، ويرى أستاذنا عبد الفتاح أبو غدة أن تسمى الأقواس بالأَهِلَّة[59].

وهذه رموز مواطن الرواة [60] ، وقد اخترنا أشهرها :

مكة = (هـ)

المدينة = (د)

البصرة = (ب)

الكوفة = (ك)

الشام = (س)

مصر = (ص)

بغداد = (ع)

مرو = (ر)

حمص = (ح)

دمشق = (ق)

اليمن = (ى)

بخارى = (خ)

خرسان = (س)

واسط = (ط)

نيسابور = (و)

المطلب الرابع: الرسوم المقترحة لبيان مراتب الرواة

<u>إيقاظ</u>: توضع أعلى اسم الراوي يسارًا محاذيةً لفظ الأداء.

وقد اختار الباحثان الترميز حسب مراتب الإمام ابن حجر للجرح و التعديل، كأمثلة :

(*) تعني : الصحابي.

(1) تعني : أوثق الناس ، إليه المنتهى في التثبت، أثبت الناس .

(2) تعني : ثقة ثقة، ثقة ثبت ، ثقة حجة .
(3) تعني : ثقة ، ثبت ، حجة .
(4) تعني : صدوق ، محله الصدق ، لا بأس به عند غير ابن معين .
(5) تعني : صدوق يهم ، شيخ ، روى عنه الناس .
(6) تعني : يكتب حديثه، يصلح للاعتبار ، صالح الحديث .
(7) تعني : لين الحديث ، فيه مقال .
(8) تعني : ضعيف، له مناكير ، لا يحتج به .
(9) تعني : مجهول،ضعيف جداً، واه،لا تحل عنه الرواية،لا يكتب حديثه .
(10) تعني : متهم بالكذب ، يسرق الحديث، ساقط، متروك، ليس بثقة.
(11) تعني : كذاب ، دجال، وضاع، يكذب، يضع .
(12) تعني : أكذب الناس ، إليه المنتهى في الكذب، ركن الكذب .

المطلب الخامس: الرسوم المقترحة لبيان درجة الحديث و تخريجه

إيقاظ: توضع درجة الحديث بجانب رمز مخرجه؛ هكذا (خ).

المتفق على صحته = ✓✓

المختلف في صحته = ✓

الحسن = ✓

الضعيف = ×

الضعف جداً = ××

الموضوع = ⊗

الصحيح لغيره = ✓✓

الحسن لغيره = ✓×

حسن صحيح = ✓✓

والحديث القدسي كالنبوي، غير أنَّا نثبت ما جاء من لفظ رفع عن النبي صلى الله عليه وسلم نصاً كما ورد.

المبحث الثالث: رسم الأسانيد المتصلة وتخطيطها

يعرض الباحثان أمثلة لرسم الأسانيد باستخدام الرموز و الرسومات المقترحة للأسانيد النتصلة في خمسة نقاط : مثالين للأسانيد المتصلة مع عدم التعرض للمتابعات أو الشواهد، و مثال للأسانيد المتصلة مع المتابعات، و مثال للأسانيد المتصلة مع الشواهد، ثم ألحق بهم مثال للموقوف ، وآخر للمقطوع لأنهما قد تكون أسانيدهما متصلة.

المطلب الأول: الإسناد المتصل الغريب (دون متابعات أو شواهد)

<u>المثال الأول</u>: نبدأ بما بدأ به الصالحون، بحديث عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:" **إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ**".

قال الإمام البخاري رحمه الله:

حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ؛ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ عَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْمِنْبَرِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:" **إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ**" [61].

وهاك صورته في الصفحة التالية.

" **إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ**"

رسول الله صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

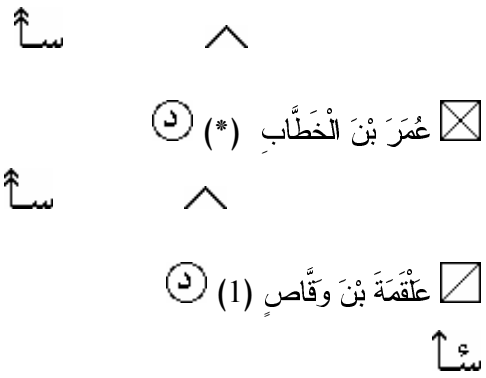

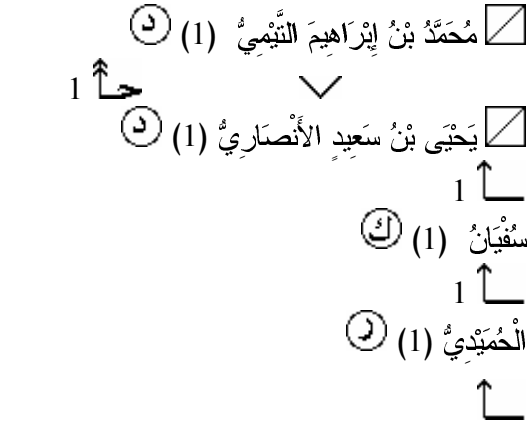

والناظر في هذه الصورة يلاحظ:

أولاً: من حيث تخريجه، فهو من رواية البخاري، ورقم الحديث:1.

ثانياً: من حيث ألفاظ التلقي والأداء

1- أن لفظ أداء البخاري : حدثنا، وكذلك الحميدي وسفيان.

2- وأن لفظ يحيى بن سعيد: أخبرني.

3- وأن لفظ محمد بن إبراهيم: أنه سمع.

4- أن لفظ علقمة وشيخه عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سمعت.

ثالثاً: من حيث الطبقات

1 – أن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قد رمز له بأنه من كبار الصحابة.

2- أن علقمة بن وقاص من كبار التابعين.

3- أن محمد بن إبراهيم من التابعين.

4- أن يحيى بن سعيد من صغار التابعين.

رابعاً: من حيث مواطن الرواة

1- أن شيخ البخاري رحمه الله مروذي.

2- وأن سفيان كوفي.

3- وأن بقية السند مدنيون.

خامساً: من حيث طرف الحديث، قد ظهر أنه: " **إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ**".

سادساً: من حيث مراتب الرواة

فالرواة يحملون رقم (1) وهو يرمز لمن كان غاية في الحفظ والتثبت .

سابعاً : من حيث لطائف الإسناد

1-أن الحديث غريب، لم يرد إلا من طريق واحد.

2 – أن رواته مدنيون.

3 – أن فيه ثلاثة من التابعين على نسق واحد.

المثال الثاني

قال الإمام البخاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْب، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّاسُ يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمِي، وَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: إِنَّ صَوَاحِبِي اجْتَمَعْنَ، فَذَكَرَتْ لَهُ، فَأَعْرَضَ عَنْهَا [62]. وهذا رسمه:

" كَانَ النَّاسُ يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمِي "

والناظر في هذه الصورة يلاحظ:

<u>أولاً: من حيث تخريجه</u>، فهو من رواية البخاري، ورقم الحديث:2580.

<u>ثانياً: من حيث ألفاظ التلقي والأداء:</u>

1.أن لفظ أداء البخاري رحمه الله: حدثنا، وكذلك سليمان بن حرب.

2. وأن بقية ألفاظ الأداء عنعنة.

ثالثاً: من حيث الطبقات

1. أن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُا قد رمز له بأنها من كبار الصحابة.
2. أن عروة من كبار التابعين.

أن هشام بن عروة من صغار التابعين.

رابعاً: من حيث مواطن الرواة

1. أن شيخ البخاري رحمه الله بصري.
2. أن شيخ شيخه بصري كذلك.
3. وأن بقية السند مدنيون.

خامساً: من حيث طرف الحديث، قد ظهر أنه من قول عائشة، وهو: "كَانَ النَّاسُ يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمِي ".

سادساً: من حيث مراتب الرواة:

فالرواة يحملون رقم (1) وهو يرمز لمن كان غاية في الحفظ والتثبت والرواية.

سابعاً : من حيث لطائف الإسناد

1-أن الحديث غريب، لم يرد إلا من طريق واحد.

2 – أن رواته مدنيون، عدا سليمان بن حرب، وحماد بن زيد، فبصريان.

3 – أن فيه رواية التابعي عن التابعي.

وهاك متابعة عبدة بن سليمان لحماد بن زيد.

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ، يَبْتَغُونَ بِهَا – أَوْ يَبْتَغُونَ بِذَلِكَ– مَرْضَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[63].ورسمه:

" كَانَ النَّاسُ يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمِي "

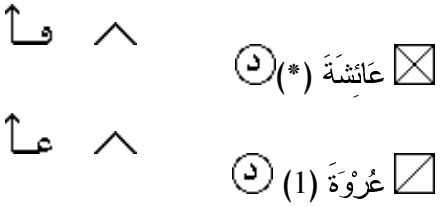

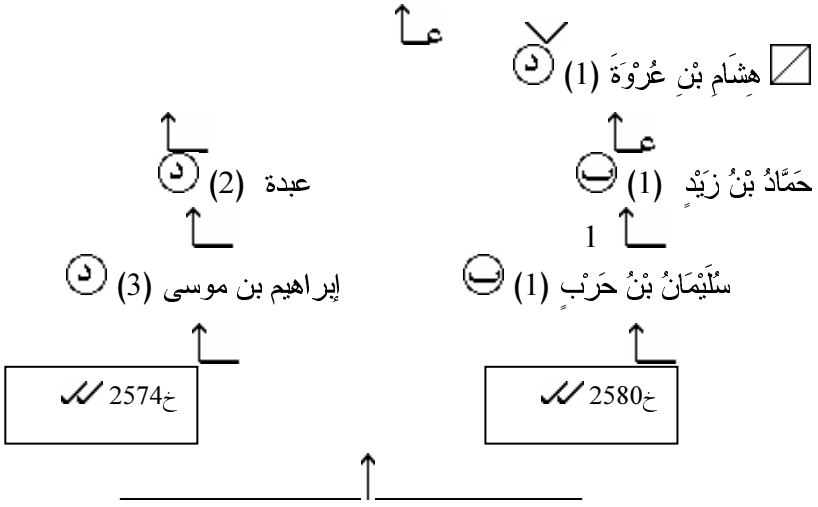

والناظر في هذه الصورة يلاحظ إضافة لما سبق:

1- أن عبدة بن سليمان تابع حماد بن زيد عن هشام، وأنه رواه عنه بالتحديث بصيغة الجمع.
2- أن عبدة ثقة ثقة، وأن إبراهيم ثقة.
3- أن عبدة وحماداً من طبقة واحدة، وكذلك سليمان بن حرب، وإبراهيم بن موسى.

المطلب الثاني: الإسناد المتصل مع المتابعات

مثال الحديث المتصل مع المتابعات:

قال مسلم: حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ مَيْمُونٍ، جَمِيعًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ (ح).

وحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، وَاللَّفْظُ لَهُمَا قَالَ إِسْحَقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: لَمَّا بُنِيَتْ الْكَعْبَةُ ذَهَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَبَّاسٌ يَنْقُلَانِ حِجَارَةً، فَقَالَ الْعَبَّاسُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اجْعَلْ إِزَارَكَ عَلَى عَاتِقِكَ مِنْ الْحِجَارَةِ، فَفَعَلَ فَخَرَّ إِلَى الأَرْضِ، وَطَمَحَتْ عَيْنَاهُ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ قَامَ فَقَالَ:" **إِزَارِي إِزَارِي**" فَشَدَّ عَلَيْهِ إِزَارَهُ، قَالَ ابْنُ رَافِعٍ فِي رِوَايَتِهِ: عَلَى

رَقَبَتِكَ ولَمْ يَقُلْ عَلَى عَاتِقِكَ [64].

وهاك صورته في الصفحة التالية:

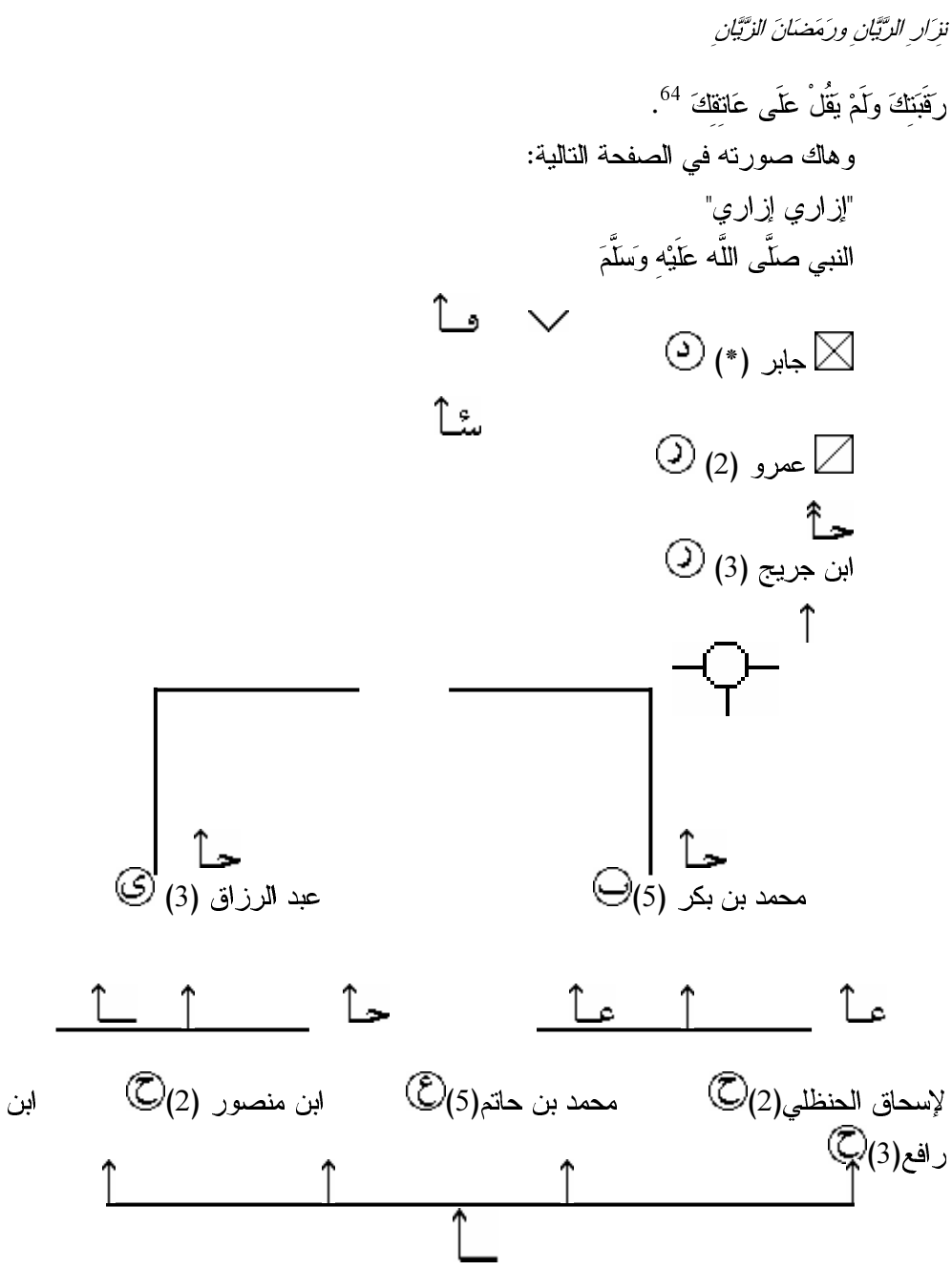

ويلاحظ على الرسم:

أولاً: من حيث التخريج: رواه مسلم : رقم 340 .

ثانيًا: من حيث ألفاظ التلقي والأداء: رواه مسلم عن شيوخه الأربعة بلفظ الأداء : حدثنا وأداه شيخاه الأولان بلفظ العنعنة، وابن منصور أخبرنا ، وابن رافع حدثنا.

وأداه محمد بن بكر وعبد الرزاق بلفظ : أخبرنا ابن جريج ، الذي أداه بلفظ أخبرني عمرو الذي أداه بلفظ : أنه سمع جابر، الذي رفعه للنبي عليه السلام.

ثالثًا: من حيث الطبقات

1. الطبقة الأولي طبقة جابر وهو صحابي من صغار الصحابة.
2. الطبقة الثانية، عمرو من طبقة أواسط التابعين.

رابعًا: من حيث المواطن: شيوخ مسلم حمصيون، غير محمد بن حاتم فبغدادي، وطبقة شيوخهم، بصري، ويمني، وشيخهما مروزي، وكذلك شيخه، والصحابي مدني.

خامسًا: من حيث طرف الحديث: "إزاري إزاري".

سادسًا: من حيث مراتب الرواة: أما التابعي فقد تكرر له لفظ التوثيق، وأفرد لفظ التوثيق لتلميذه ابن جريج، وتلميذاه واحد صدوق، والآخر ثقة حجة، وطبقة شيوخ مسلم، اثنان ممن كرر لهما لفظ التوثيق، وأفرد لواحد، والرابع صدوق يهم.

المطلب الثالث: الإسناد المتصل مع الشواهد

مثال الحديث المتصل مع الشواهد:

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ الصَّنْعَانِيُّ مِنْ الْيَمَنِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:" **لَتَتْبَعُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ شِبْرًا شِبْرًا وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ حَتَّى لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ تَبِعْتُمُوهُمْ**" قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى؟ قَالَ:" **فَمَنْ**"[65].

وقال الإمام الترمذي: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سِنَانِ بْنِ أَبِي سِنَانٍ عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا خَرَجَ إِلَى حُنَيْنٍ مَرَّ بِشَجَرَةٍ لِلْمُشْرِكِينَ يُقَالُ لَهَا ذَاتُ أَنْوَاطٍ؛ يُعَلِّقُونَ عَلَيْهَا أَسْلِحَتَهُمْ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ كَمَا لَهُمْ ذَاتُ أَنْوَاطٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:" **سُبْحَانَ اللَّهِ هَذَا كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَرْكَبُنَّ سُنَّةَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ**"[66].

وهاك صورته في الصفحة التالية:

لَتَرْكَبُنَّ سُنَّةَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ **لَتَتْبَعُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ**

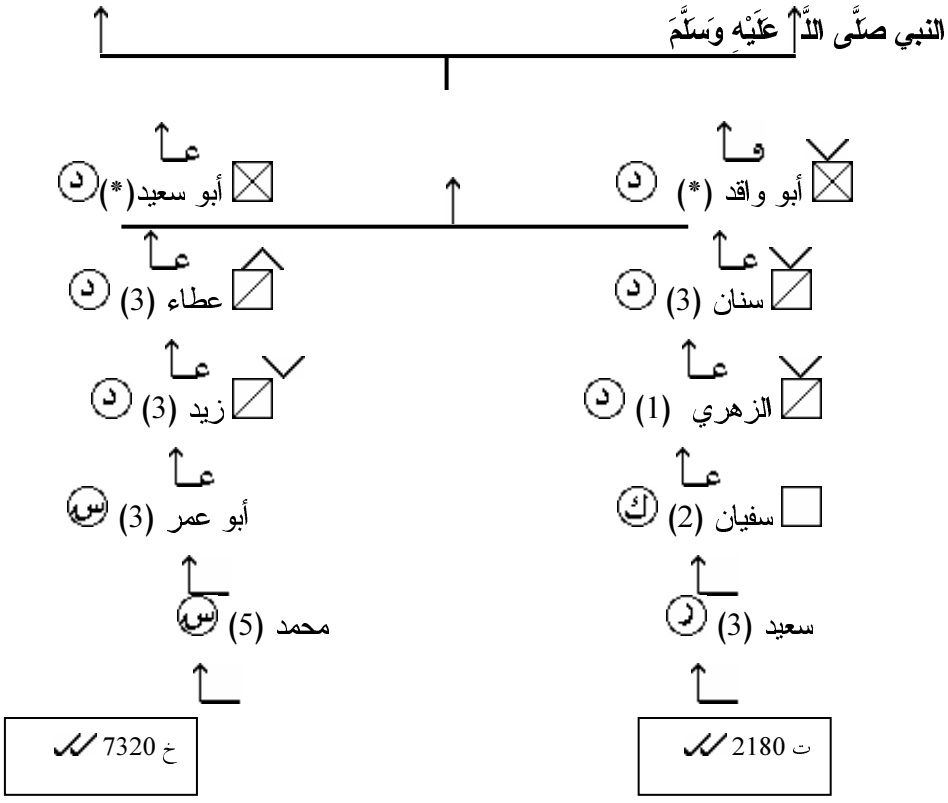

والناظر في هذه الصورة يلاحظ:

أولاً: من حيث التخريج، فهو من رواية الترمذي رقم: 2180 والبخاري رقم الحديث7320.

ثانياً: من حيث ألفاظ التلقي والأداء

أن لفظ أداء الشيخين وشيخيهما: حدثنا وبقية الإسنادين بالعنعنة.

ثالثاً: من حيث الطبقات

1- أن الصحابيين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما من صغار الصحابة.

2- أن الزهري وشيخه(عند الترمذي) من صغار التابعين.

3- أن زيدًا من صغار التابعين، وشيخه عطاءً (عند البخاري) من كبارهم.

رابعاً: من حيث مواطن الرواة

4- أن شيخ الترمذي مروذي، وسفيان كوفي، والباقين مدنيون.

5- أن شيخ البخاري شامي، وكذلك شيخ شيخه، والباقين مدنيون.

خامساً: من حيث طرف الحديث، **رواية الترمذي:" لَتَرْكَبُنَّ سُنَّةَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ "، ورواية البخاري:" لَتَتْبَعُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ"**.

سادساً: من حيث مراتب الرواة

فالرواة في إسناد الترمذي من رجال المراتب الثلاثة الأولى: 1، 2، 3 والأولى مرتبة أوثق الناس، والثانية لمن كرر لفظ التوثيق، والثالثة لمن أفرد له لفظ التوثيق.

ومراتب رجال إسناد البخاري من الثالثة، وشيخه من الخامسة، وهي للصدوق الذي يهم[67].

سابعا: من حيث لطائف الإسناد: فيهما رواية التابعي عن التابعي.

المطلب الرابع: الإسناد الموقوف

تعريفه:" ما أضيف إلى الصحابي، ولم يرفعه للنبي صلى الله عليه وسلم"[68].

قال الإمام البخاري: قَالَ عَمَّارٌ:" **ثَلاثٌ مَنْ جَمَعَهُنَّ فَقَدْ جَمَعَ الإِيمَانَ؛ الإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِكَ، وَبَذْلُ السَّلامِ لِلْعَالَمِ، وَالإِنْفَاقُ مِنْ الإِقْتَارِ**"[69].

وهذا رسمه:

"ثَلاثٌ مَنْ جَمَعَهُنَّ "

البخاري ، ص:4 ✓

ويلاحظ

أولاً: من حيث التخريج: رواه البخاري ص:4.

ثانيًا: من حيث ألفاظ التلقي والأداء: رواه البخاري بلفظ الأداء قال، وهو معلق، بينه وبين عمار مجموعة من الرواة.

ثالثًا: من حيث الطبقات: فيه أحد كبار الصحابة.

رابعًا: من حيث المواطن: موطن الصحابي المدينة.

خامسًا: من حيث طرف الحديث: "ثَلاثٌ مَنْ جَمَعَهُنَّ "

سادسًا: من حيث مراتب الرواة: الصحابة مرتبة واحدة كلها عدول.

سابعًا: من حيث درجة الحديث: الحديث معلق بصيغة الجزم عند البخاري فهو صحيح، وهو موقوف على الصحابي عمار.

المطلب الخامس: الإسناد المقطوع

تعريفه: ما أضيف إلى التابعي ومن دونه من قوله وفعله [70].

مثاله: قَالَ الْحَسَنُ:" **صَلِّ وَعَلَيْهِ بِدْعَتُهُ**"[71].

وهذا رسمه:

صَلِّ وَعَلَيْهِ بِدْعَتُهُ

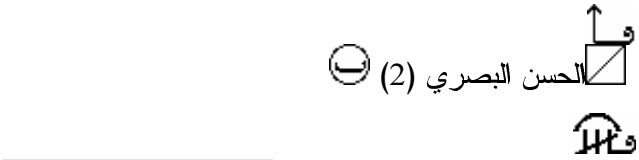

البخاري ، ص:56 ✓

ويلاحظ في الرسم

أولاً: من حيث التخريج: رواه البخاري ص:56.

ثانيًا: من حيث ألفاظ التلقي والأداء: رواه البخاري بلفظ الأداء قال، فهو معلق، سقط بين البخاري والحسن رواة، وعلقه الحسن عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بقوله: قال.

ثالثًا: من حيث الطبقات: فيه الحسن البصري من أوسط التابعين.

رابعًا: من حيث المواطن: موطن الحسن البصري البصرة.

خامسًا: من حيث طرف الحديث:" صَلِّ وَعَلَيْهِ بِدْعَتُهُ".

سادسًا: من حيث مراتب الرواة: الحسن البصري إمام، كررت له ألفاظ التعديل إلا أنه كان يرسل.

سابعًا: من حيث درجة الحديث: إسناده ضعيف للتعليق بين البخاري والحسن إلا أنه جاء بصيغة الجزم فيصبح صحيحاً.

المبحث الرابع: رسم الأسانيد المنقطعة وتخطيطها

يعرض الباحثان أمثلة لرسم الأسانيد باستخدام الرموز و الرسومات المقترحة للأسانيد المنقطعة في ستة نقاط : مثالين للإسناد للمعلق، ومثال لكل من الإسناد: للمرسل، و للمنقطع، وللمعضل، و المدلس، و المرسل الخفي.

المطلب الأول: الإسناد المعلق

تعريفه:" هو ما حُذفَ مبتدأ سنده، سواء كان المحذوف واحداً أو أكثر على سبيل التوالي ولو إلى آخر السند"[72].

حكمه: الحديث المعلق مردود لأنه فقد شرطاً من شروط القبول وهو اتصال السند ،وذلك بحذف راوٍ أو أكثر مع عدم العلم بحال المحذوف . وأما معلقات الصحيحين فما كان منها بصيغة الجزم فهو صحيح ، وما كان بصيغة التمريض فمنه الصحيح و الحسن و الضعيف ، ولكن ليس فيه حديث واه [73].

مثالين للمعلق

أ- قال البخاري: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ[74].

ب- قال البخاري: قَالَ طَاوُسٌ: قَالَ مُعَاذٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لأَهْلِ الْيَمَنِ: ائْتُونِي بِعَرْضٍ ثِيَابٍ خَمِيصٍ أَوْ لَبِيسٍ فِي الصَّدَقَةِ مَكَانَ الشَّعِيرِ وَالذُّرَةِ أَهْوَنُ عَلَيْكُمْ وَخَيْرٌ لِأَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ [75].

رسم المثال الأول

أ. "رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "

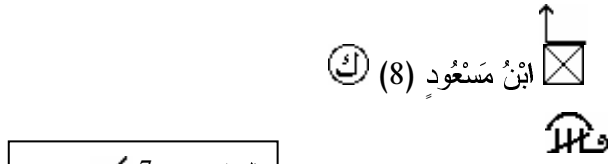

يلاحظ في الرسم

أولاً: من حيث التخريج: فهو من رواية البخاري ص:7.

ثانيًا: من حيث ألفاظ التلقي والأداء: علقه الإمام البخاري عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وأن الساقط أكثر من راويين، وأن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رواه عن النبي صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بقوله: حَدَّثَنَا.

ثالثًا: من حيث الطبقات: ابن سعود صحابي كبير.

رابعًا: من حيث المواطن: موطن ابن مسعود المدينة.

خامسًا: من حيث طرف الحديث:لم يظهر في الأصل فلم يظهر في الرسم.

سادسًا: من حيث مراتب الرواة: لم تظهر لعدم وجود غير الصحابي وكل الصحابة عدول بعديل الله تعالى لهم.

رسم المثال الثاني

ب." ائْتُونِي بِعَرْضٍ ثِيَابٍ"

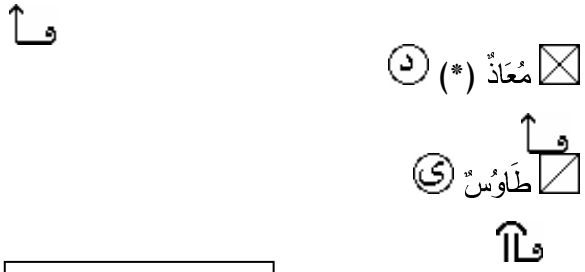

البخاري ، ص:114 ×

يلاحظ

أولاً: من حيث التخريج: رواه البخاري ص:114.

ثانيًا: من حيث ألفاظ التلقي والأداء: أن الحديث من رواية البخاري رحمه الله وقد علقه عن طاوس، وأن الانقطاع بينهما يحتمل عددًا كبيرًا من الرواة، وأن طاوس لم يروه عن معاذ متصلاً، فهو منقطع.

ثالثًا: من حيث الطبقات: معاذ صحابي كبير، وطاوس من أواسط التابعين.

رابعًا: من حيث المواطن: معاذ مدني، وطاوس يمني.

خامسًا: من حيث طرف الحديث: " ائْتُونِي بِعَرْضٍ ثِيَابٍ".

سادسًا: من حيث مراتب الرواة: طاوس ثقة.

سابعًا: من حيث درجة الحديث: إسناده ضعيف للتعليق بين البخاري وطاوس.

المطلب الثاني: الإسناد المرسل

تعريفه:" هو ما رفعه التابعي، بأن يقول: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"[76].

حكمه: المرسل في الأصل ضعيف مردود لفقده شرط الاتصال، وللجل بحال المحذوف، ولاحتمال أن يكون المحذوف غير الصحابي. وهذا رأي جمهور المحدثين وكثير من أصحاب الأصول والفقهاء. واحتج به غيرهم بشروط. [77]

مثاله: قال الإمام مسلم: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمُزَابَنَةِ"[78].

وصورته في الصفحة التالية

" نَهَى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ الْمُزَابَنَةِ"

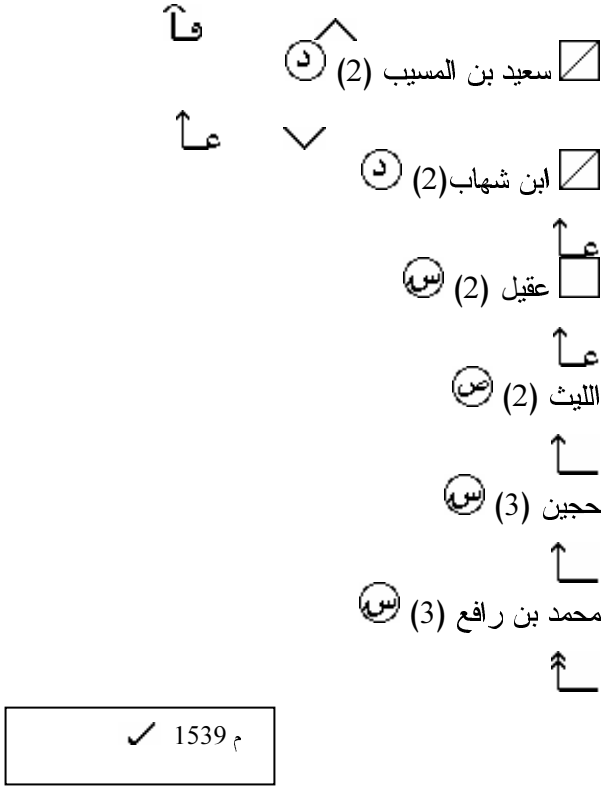

ويلاحظ

أولاً: من حيث التخريج: فهو من رواية مسلم ورقمه: 1539.

ثانيًا: من حيث ألفاظ التلقي والأداء: أنَّ الإمام مسلمًا رحمه الله رواه عن شيخه محمد بن رافع بصيغة التحديث المفرد: حدثني، وأن محمدًا وحجينًا رووه بصيغة التحديث الجماعي: حدثنا، وأن بقية السند رووه بالعنعنة المتصلة، وأن سعيدًا رواه عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بلا واسطة؛ فلم يسم شيخه،وهو صحابي غالبًا، وسعيد تابعي كبير، فالحديث مرسل.

ثالثًا: من حيث الطبقات: فابن شهاب تابعي من أواسط التابعين، وشيخه تابعي من كبارهم.

رابعًا: من حيث المواطن: فرواه مسلم عن شيخه الشامي وكذا شيخه، عن الليث المصري، عن عقيل الشامي، عن ابن شهاب وسعيد المدنيين.

خامسًا: من حيث طرف الحديث: " نَهَى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ الْمُزَابَنَةِ".

سادسًا: من حيث مراتب الرواة: فشيخ مسلم ثقة، وكذا شيخه، وبقية السند ممن اجتمع فيه لفظ التوثيق المكرر.

سابعا: من حيث لطائف الإسناد: فيه رواية التابعي عن التابعي.

المطلب الثالث: الإسناد المنقطع

تعريفه: ما سقط من إسناده واحد ، أو اثنان أو أكثر، غير متوالين أثناء السند [79].

حكمه: المنقطع ضعيف بالاتفاق بين العلماء وذلك للجهل بحال الراوي المحذوف [80].

مثاله: ما رواه أبو داود قال: حَدَّثَنَا شُجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ الْحَسَنِ[81] أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ جَمَعَ النَّاسَ عَلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، فَكَانَ يُصَلِّي لَهُمْ عِشْرِينَ لَيْلَةً، وَلا يَقْنُتُ بِهِمْ إِلا فِي النِّصْفِ الْبَاقِي، فَإِذَا كَانَتْ الْعَشْرُ الأَوَاخِرُ؛ تَخَلَّفَ فَصَلَّى فِي بَيْتِهِ، فَكَانُوا يَقُولُونَ: أَبَقَ أُبَيٌّ[82].

وهذا رسمه:

" أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ جَمَعَ النَّاسَ "

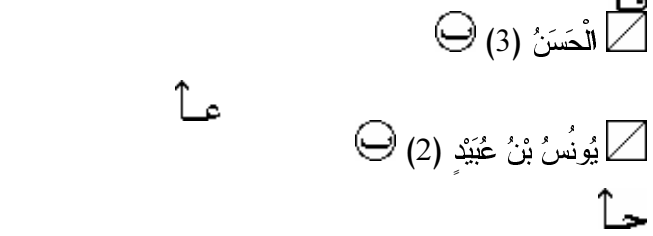

هُشَيْمٌ (2) ع

شُجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ (4) ع

د 1429 ×

ويلاحظ:

أولاً: من حيث التخريج: رواه أبو داود: 1429.

ثانيًا: من حيث ألفاظ التلقي والأداء: رواه أبو داود عن شيخه شجاع بقوله: حدثنا، وكذلك شجاع، حدثنا هشيم، وهشيم أخبرنا يونس، ويونس عن الحسن والحسن أن عمر.

ثالثًا: من حيث الطبقات: فيه الحسن من أواسط التابعين، ويونس من صغارهم.

رابعًا: من حيث المواطن: شجاع وشيخه هشيم بغداديان، ويونس وشيخه الحسن بصريان.

خامسًا: من حيث طرف الحديث: " أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ جَمَعَ النَّاسَ ".

سادسًا: من حيث مراتب الرواة: شجاع صدوق، وبقية الرواة ممن جمعت له أكثر من صفة من صفات التعديل.

سابعًا: من حيث لطائف الإسناد: فيه رواية التابعي عن التابعي، والإسناد كله عراقي.

ثامنًا: من حيث درجة الحديث: إسناده ضعيف، فيه انقطاع بين الحسن وعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

المطلب الرابع: الإسناد المعضل

تعريفه: ما سقط من إسناده إثنان، فأكثر على التوالي[83].

حكمه: المعضل حديث ضعيف بالاتفاق بين العلماء [84] .

مثاله: ما روي في الموطأ أن الإمام مَالِك أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْمَمْلُوكِ طَعَامُهُ وَكِسْوَتُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا يُكَلَّفُ مِنْ الْعَمَلِ إِلَّا مَا يُطِيقُ [85]

وصورته

" لِلْمَمْلُوكِ طَعَامُهُ وَكِسْوَتُهُ بِالْمَعْرُوفِ "

ف

رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

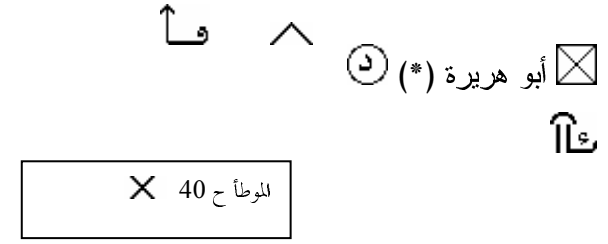

ويلاحظ:

أولاً: من حيث التخريج: رواه الإمام مالك في الموطأ ، حديث رقم : 40 مـن كتـاب الاستئذان.

ثانيًا: من حيث ألفاظ التلقي والأداء: رواه الإمام مالك بلفظ بلغني، وهو معضل مـن حيث سقوط راويين متواليين بين الإمام مالك والصحابي الجليل أبو هريرة ، وهما محمـد بـن عجلان وأبوه [86] .

ثالثًا: من حيث الطبقات: فيه أحد كبار الصحابة.

رابعًا: من حيث المواطن: موطن الصحابي المدينة.

خامسًا: من حيث طرف الحديث: " لِلْمَمْلُوكِ طَعَامُهُ وَكِسْوَتُهُ بِالْمَعْرُوفِ".

سادسًا: من حيث مراتب الرواة: الصحابة مرتبة واحدة كلها عدول.

سابعًا: من حيث درجة الحديث: ضعيف بسبب الانقطاع بين الإمام مالك و الصـحابي الجليل أبو هريرة.

المطلب الخامس: الإسناد المدلس

تعريفه: أن يروي المحدث عمن لقيه وسمعه، مالم يسمعه منه، موهماً أنه سمعه منه، أو عمن لقيه ولم يسمع منه موهماً أنه لقيه وسمع منه[87].

مثاله: ما رواه أبو عوانة عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" **فلان في النار ينادي: يا حنان يا منان**".

قال أبو عوانة: قلت للأعمش: سمعتَ هذا من إبراهيم؟

قال: لا؛ حدثني به حكيم بن جبير عنه[88].

وصورته في الصفحة التالية:

" **فلان في النار ينادي: يا حنان يا منان**"

النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

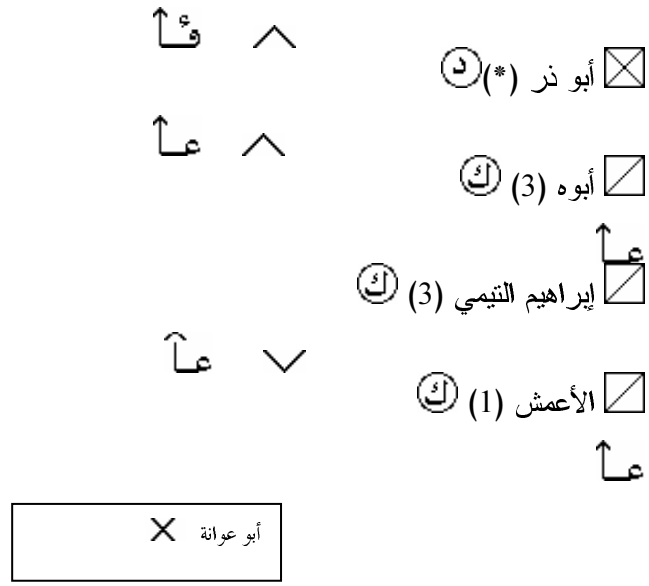

ويلاحظ: أولاً: من حيث التخريج: رواه أبو عوانة.

ثانيًا: من حيث ألفاظ التلقي والأداء: رواه أبو عوانة بلفظ العنعنة عن الأعمش، ورواه بدوره بالعنعنة وهو مدلس(لاحظ إشارة التدليس عا) وبقية السند بالعنعنة.

ثالثًا: من حيث الطبقات: طبقة الصحابة فيها أبو ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وهو من كبار الصحابة، وفيه تابعي كبير، وتابعيان أوسط وصغير.

رابعًا: من حيث المواطن: أبو ذر من المدينة، وبقية الرواة من الكوفة.

خامسًا: من حيث طرف الحديث: " فلان في النار ينادي: يا حنان يا منان".

سادسًا: من حيث مراتب الرواة: الأعمش ممن كررت له ألفاظ التعديل، وبقية الإسناد ثقات.

سابعًا: من حيث لطائف الإسناد. إسناده كوفي غير أبي ذر فمدني، وفيه رواية التابعي عن التابعي عن التابعي.

المطلب السادس: الإسناد المرسل الخفي

الإرسال الخفي:" رواية الراوي عمن عاصره ولم يسمع منه ولم يلقه"[89].

مثاله: قال ابن ماجه: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَائِدَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:" **رَحِمَ اللَّهُ حَارِسَ الْحَرَسِ**"[90].

ورسمه في الصفحة التالية:

"رَحِمَ اللَّهُ حَارِسَ الْحَرَسِ"

رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

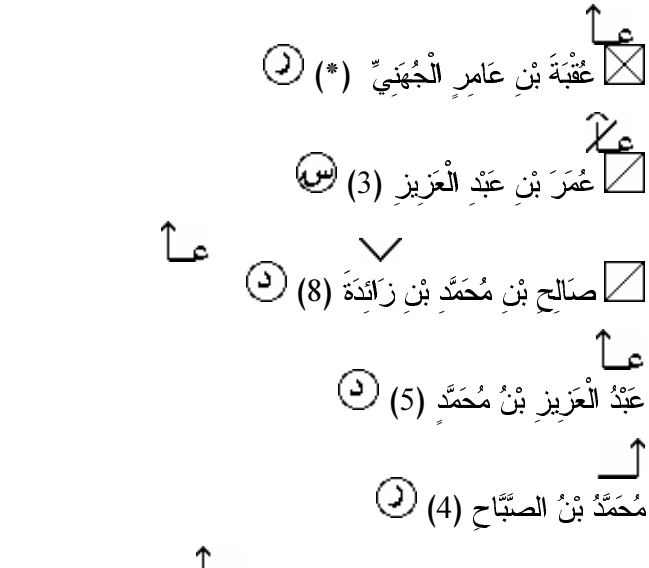

جه 2769

ويلاحظ

أولاً: من حيث التخريج: رواه ابن ماجه:2769.

ثانيًا: من حيث ألفاظ التلقي والأداء: رواه ابن ماجه بلفظ حدثنا، وشيخه محمد رواه بلفظ أنبأنا، وشيخه عبد العزيز رواه بالعنعنة، وشيخه صالح رواه بالعنعنة، وشيخه عمر رواه بالعنعنة، ولم يلق شيخه.

ثالثًا: من حيث الطبقات: فيه الصحابي من أوسط الصحابة، وعمر تابعي من أوسط التابعين، وصالح تابعي من صغار التابعين.

رابعًا: من حيث المواطن: محمد مروزي، وعبد العزيز وشيخه صالح مدنيان، وعمر شامي، وعقبة مروزي.

خامسًا: من حيث طرف الحديث: "رَحِمَ اللَّهُ حَارِسَ الْحَرَسِ".

سادسًا: من حيث مراتب الرواة: عمر ثقة، وصالح ضعيف، وعبد العزيز صدوق يهم، ومحمد صدوق.

سابعًا: من حيث الحكم على الحديث: ضعيف لأسباب تظهر في الصورة، وهي الانقطاع بين عمر وشيخه، وهو تدليس خفي، وضعف صالح بن محمد.

الخاتمة

﴿ وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [91]

و الصلاة والسلام على خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه، والسالكين دربه إلى يوم الدين، أما بعد:

فقد كلنت هذه الدراسة من الدراسات المتأنية التي أخذت حظاً كبيراً من المتابعة و التدقيق، وهي بصورتها الحالية لا زالت مجرد اقتراح يتقدم به الباحثان ، لعل الله ييسر لهما من يسدد ويقيم.

ويأمل الباحثان أن يكون رسم الأسانيد وتخطيطها أمراً ميسوراً، وذلك بعد أن تدرج الرموز بين أيدي الطلبة والباحثين، فيسهل النظر في لحظة واحدة إلى الحديث ، فتكتشف طبقات الرواة، ومراتبهم، وبلدانهم، وألفاظ أداء الحديث، وبيان التدليس أو الإرسال بعامة.

أما النتائج التي توصل لها الباحثان:

1. أن الناظر في السنة البنوية يجد أصولاً صحيحة قوية لتأصيل كثير من مسائل العلم الحديث ، كالوسائل التعليمية مثلاً.
2. أن بإمكان طالب العلم أن يرسم الحديث النبوي الشريف في ورقة واحدة من طرق متعددة، فيرى الطرق وقد تمايزت ما بينها من اتصال أو إنقطاع، أو طبقات رواة، أو مراتبهم، أو مواطنهم، أو عللهم. وهذا الأمر لم يكن متيسراً في أي صورة من صور رسم الأسانيد قبل هذه الدراسة، في حدود علم الباحثين.
3. إن من النتائج المتوقعة بعد نشر هذا البحث، أن يتيسر فهم طرق الحديث على غير المتخصصين ، وذلك بعد التعرف على المفاتح وتفهم المقصود بها، فتكون كالخرائط الحضرية التي يستعملها الناس بيسر وسهولة.

و أما عن أهم التوصيات فتتمثل في:

1. تكاثف جهود أهل التخصص في الحديث الشريف وعلومه على إنتاج برنامج

حاسوب بمساعدة العاملين في مجال الحوسبة لرسم الأسانيد بطريقة معبرة متفق عليها.

2. استخدام الرموز المقترحة في التدريس والكتابة لينتشر معرفتها بين أهل العلم عامة وتصبح معانيها حاضرة في الذهن في الأجيال القادمة.

3. تدريس هذه الطريقة في الرسم لطلاب الحديث الشريف خاصة ولطلاب العلم الشرعي عامة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

الهوامش والمراجع

[1] رواه مسلم (مولده: 206وفاته:261) رقم: 868 نحوه، وأبو داود (مولده: 202وفاته: 275) رقم: 2118 واللفظ له، والنسائي(مولده: 215وفاته: 303) رقم: 3278 نحوه، وابن ماجه(مولده: 209وفاته: 273) رقم: 1893 نحوه؛ جميعهم عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُطْبَةَ الْحَاجَةِ، فذكره، والكتب الستة التي يعزو الباحثان إليها مجموعة في مجلد واحد في طبعة أولى لدار السلام بالرياض سنة:1420.

[2] الأحزاب: الآية 56

[3] التوبة: الآية 33

[4] العنكبوت: الآية 48

[5] البقرة: الآية 151

[6] صحيح مسلم رقم: 1478 عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِى الله عَنْهما، والبيهقي (مولده:384 وفاته:458) في السنن الكبرى 60/7 رقم:13268 نحوه (دار الكتب العلمية بتحقيق محمد عبد القادر عطا سنة 1994م).

[7] كهرني : الكهر الانتهار، وققد كهره يكهره ، إذا زبره و استقبله بوجهٍ عبوس . (النهاية في غريب الحديث و الأثر ، ابن الأثير (موله 544 وفاته 607) ، دار الفكر ، بيروت ، 1399-1979م ، 212/4) .

[8] صحيح مسلم رقم: 537 عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ رَضِى الله عَنْه، والنسائي رقم: 1218 و أبو داود رقم: 930 و 931 وكرره غير ذلك، ومسند أحمد (مولده 164 وفاته 241)رقم: 23250 (مؤسسة قرطبة ، مصر، مصورة عن الطبعة الميمنية). والدارمي (مولده 181 وفاته 255) رقم: 1502(دار الكتاب العربي، بيروت، 1978-1407هـ، بعناية أحمد الزمرلي ، وخالد العلمي).

[9] صحيح البخاري (مولده:194 وفاته256:) رقم: 6734 واللفظ له، و أبو داود رقم: 2893 المعنى، والدارمي رقم: 2879 المعنى.

[10] صحيح البخاري رقم: 2062.

[11] صحيح مسلم المقدمة، ص:675 رقم:25.

[12] صحيح مسلم المقدمة ص: 676 رقم:32 من قول عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ (مولده:118 وفاته:181):" الإِسْنَادُ مِنْ الدِّينِ، وَلَوْلا الإِسْنَادُ لَقَالَ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ ولكن إذا قيل له من حدثك بقي".

[13] مثل صنيع الإمام البخاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في كتبه في الرجال؛ التاريخ الكبير، والأوسط والصغير.

[14] مثل الكتاب العظيم، الذي لم يصنف له مثيل: الأنساب للإمام أبي سعيد عبد الكريم السمعاني (مولده:506 وفاته:562) و كتاب طبقات النسابين لأستاذنا بكر بن عبد الله أبو زيد(طبع سنة 1407 بالرياض، دار الرشد) حيث أورد كتب الأنساب على طبقات مصنفيها.

[15] انظر مثلاً كتاب الأسامي والكنى للإمام أحمد بن حنبل طبع بالكويت بمكتبة الأقصى سنة 1406، وكتاب فتح الباب في الكنى والألقاب لابن مندة: أبي عبد الله محمد بن إسحاق (مولده:310 وفاته:395) طبع بالرياض مكتبة الكوثر، 1417.

[16] انظر مثلاً كتاب الإنباه على قبائل الرواة لابن عبد البر؛ أبي عمر يوسف بن عبدالله (مولده:368 وفاته:463) طبع بالقاهرة سنة 1349.

[17] انظر مثلاً: تاريخ جرجان لأبي القاسم حمزة بن يوسف السهمي (مولده345: وفاته:427) طبع ببيروت سنة 1401 بمكتبة عالم الكتب.

[18] انظر مثلاً: المؤتلف والمختلف في أسماء نقلة الحديث لأبي محمد عبد الغني بن على الأزدي (مولده:332 وفاته:409) طبع بالهند سنة: 1327، والتصانيف في هذا الباب كثيرة.

[19] قال نور الدين عتر في كتابه منهج النقد 145-146: الطبقة" في اصطلاح المحدثين: القوم المتعاصرون إذا تشابهوا في السن وفي الإسناد (أي الاخذ عن المشايخ) فهي بمعنى كلمة (جيل) مع ملاحظة الاشتراك في الاساتذة ...وربما اكتفوا بالاشتراك في التلقي، وهو غالباً ملازم للاشتراك في السن" ... ويختلف اعتبار الراوي من أي طبقة هو باختلاف الجهة والأمر الذي نصنفه على أساسه" وقد صنف جماعة من العلماء في هذا الفن أشهرهم طبقات ابن سعد، وانظر المصنفات في الطبقات في كتاب دليل مؤلفات الحديث الشريف المطبوعة، صنفه محيى الدين عطية وآخران 176/1-177.

[20] انظر مثلاً: الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات لابن الكيال محمد بن أحمد (مولده:863 وفاته:939) طبع بدار المأمون بدمشق سنة 1401.

[21] انظر مثلاً: كتاب طبقات المدلسين لابن حجر العسقلاني طبع بالقاهرة سنة 1407، بدار الصحوة.

[22] كتب العلل كثيرة منها كتاب ابن المديني (مولده:161 وفاته:234) .

[23] (مولده:94 وفاته:175).

[24] (مولده:93 وفاته:179).

[25] (مولده:118 وفاته:181).

[26] قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله:" وأول من عرف أنه قسم الحديث ثلاثة أقسام: صحيح وحسن وضعيف، هو أبو عيسى الترمذي في جامعه"الفتاوى لابن تيمية 252/1.

[27] (مولده:321- ووفاته405).

[28] انظر كتابه: معرفة علوم الحديث للحاكم طبعة دار الكتب العلمية ببيروت سنة 1978هـ.

[29] (مولده 849 وفاته 911).

[30] (مولده:548 وفاته:584).

[31] قال الذهبي في التذكرة (طبعة: دار إحياء التراث بتحقيق: الأستاذ عبد الرحمن اليماني المعلمي سنة: 1374هـ)(1363/4): الحازمى: الإمام الحافظ البارع النسابة، أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان بن موسى بن عثمان بن حازم الهَمَدَاني، ولد سنة ثمان وأربعين وخمس مائة، قدم بغداد وسكنها وتفقه بها في مذهب الشافعي، وجالس العلماء وتميز، وفهم وصار من احفظ الناس للحديث واسانيده ورجاله، مع زهد وتعبد، ورياضة وذكر، صنف في الحديث عدة مصنفات، وأملى عدة مجالس، وكان كثير المحفوظ، حلو المذاكرة، يغلب عليه معرفة أحاديث الاحكام، ألف "**كتاب الناسخ والمنسوخ**" (لم أقف على من ذكره مطبوعاً) وكتاب "**عجالة المبتدىء في الأنساب**" و"**المؤتلف والمختلف في أسماء البلدان**" (لم أقف على من ذكره مطبوعاً). كان رحمه الله ثقة حجة نبيلاً زاهداً عابداً ورعاً، ملازماً للخلوة والتصنيف وبث العلم، أدركه أجله شاباً رحمه الله تعالى، مات في جمادى الأولى سنة أربع وثمانين وخمس مائة. وكان الحازمى رحمه الله في رباط البديع، وكان يدخل بيته في كل ليلة يطالع ويكتب الى الفجر، فقال البديع للخادم: لا تدفع اليه الليلة بِزْراً * للسراج، فلعله يستريح الليلة، فلما جَنَّ الليل اعتذر اليه الخادم لانقطاع البِزْرِ، فدخل بيته وصف قدميه، ولم يزل يصلى ويتلو الى أنْ طلع الفجر.

* في اللسان 274/1 " البَزْرُ: دُهْنُ البَزْر، والبِزْر، وبالكسر أفصح.

[32] عجالة المبتدي وفضالة المنتهي، في النسب، طُبع بتعليق عبدالله كنون، انظر: الأعلام للزركلي 117/7(طبعة: دار العلم للملايين سنة 1984)

[33] (مولده 577 وفاته 643).

[34] (مولده:631 وفاته:676).

[35] تدريب الراوي 53/1.

[36] انظر معجم مقاييس اللغة لابن فارس وفيه ما يشي بذلك 69/2 مادة حصوى.

[37] رواه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 118/3 رقم:837 وإسناده صحيح على شرط البخاري ومسلم كما حققته؛ فرجاله ثقات، وقد نص البخاري في التاريخ الكبير (519/3 رقم:1736)على سماع سعيد بن أبي هلال من عائشة، وهما بلديان وعصريان، وقد عنعنه عنها، وهذا شرط مسلم، فكيف وقد نص البخاري على سماعه منها، وقد سمعت أن بعض أهل العلم يرى أنه من قبيل المرسل الخفي، ولا يصح قوله بلا نص يبين أنَّ سعيدًا ممن يرسل أو يدلس، ولو صح قوله لجاز لكل أحد أنْ يَرُدَّ كل حديثِ معنعنٍ ثقةٍ عن عصرية الثقة بحجة الإرسال الخفي بلا دليل، وذكر شيخنا الألباني أنَّ سعيدًا مختلط، وعزا ذلك إلى ابن حزم في بعض كتبه، ولا يسلم له رحمه الله؛ فإن كتب المختلطين لم تتعرض لسعيد بشيء من هذا، فالحديث صحيح على شرط الشيخين، والله أعلم. وقد نص على صحته شيخنا شعيب الأرنؤوط في تحقيقه على الإحسان وعليه دراسة حسنة.

[38] كتاب الصلاة، بَاب التَّسْبِيحِ بِالْحَصَى، في ترجمة الحديث رقم:1500.

[39] انظر كتاب رحلة عبر أفريقيا مشاهدات الرحالة الألماني رولفس في ليبيا وبرنو وخليج غينيا(مدة الرحلة: منذ سنة: 1856 إلى سنة: 1867) ص: 195 وفيه إشارة إلى استعمال الرموز بدل الأرقام حتى أواسط القرن التاسع عشر لأغراض تجارية، طبع الكتاب بليبيا سنة 1996 طبعة أولى.

[40] البخاري رقم: 3347.

[41] الفتح في شرح الحديث رقم: 7136.

[42] مسلم رقم: 580.

[43] البخاري رقم: 1233.

[44] البخاري رقم: 6417.

[45] دائرة صغيرة مثل الصفر هكذا (ه) كانوا يستعملونها كالنقطة في زماننا، قال أستاذنا نور الدين العتر في منهج النقد ص:235:" الدائرة التي تفصل بين حديثين، أو بين كل فقرتين، هي علامة وضعوها للفصل والتمييز بين أحد الحديثين عن الآخر، واستحب الخطيب البغدادي أن تكون الدارات غفلاً، فإذا قابل النسخة فكل حديث يفرغ من مقابلته ينقط في الدائرة التي تليه نقطة، أو يخط في وسطها خطًا".

[46] قال ابن الصلاح:" يوجد في بعض أصول الحديث القديمة، في الإسناد الذي تجتمع فيه جماعة معطوفة أسماؤهم بعضها على بعض: علامة تشبه الضبة – هي علامة يضعها المحدثون على الكلمة إشارة منهم إلى فسادها أو خللها– فيما بين أسمائهم، فيتوهم من لا خبرة له أنها ضبة، وليست بضبة، وكأنها علامة وصل فيما بينهما، أثبتت تأكيدًا للعطف، خوفًا من أن تجعل (عن) مكان الواو" انظر: معرفة أنواع الحديث النوع الخامس والعشرون ص: 180 وانظر ما علق عليه شيخنا أبو غدة في الترقيم وعلاماته ص:8.

[47] وهي الرمز: أ.هـ.

[48] انظر كتاب الترقيم وعلاماته في اللغة العربية، لواضعه العلامة أحمد زكي باشا(ولد سنة:1284 وتوفي سنة:1353) وفيه مقترحه، وقدم لهذه الطبعة شيخنا عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله طبعت بحلب الشهباء بمكتب المطبوعات الإسلامية سنة 1416.

[49] صحيح ابن حبان 172/1.

[50] انظر كتابه: الفكر المنهجي عند المحدثين ص: 157–159.

[51] دراسات في الحديث النبوي وتاريخ تدوينه لمحمد مصطفى الأعظمي طبع ببيروت سنة:1400.

[52] لشيخنا العلامة عبد المنعم بن صالح العلي العزي طبع سنة 1393 ببغداد، فك الله تعالى الحصار عنها.

[53] سبق تعريف الطبقة في هامش المطلب الثاني من المبحث السابق ، تحت عنوان " العلوم المتعلقة بالأسانيد".

[54] في صحيح البخاري في كتاب التعبير قوله: بَاب إِذَا رَأَى أَنَّهُ أَخْرَجَ الشَّيْءَ مِنْ كُورَةٍ فَأَسْكَنَهُ مَوْضِعًا آخَرَ قال ابن حجر:"الكورة المدينة والناحية قال ابن دريد ولا أحسبها عربية محضة".

[55] انظر منهج النقد عند المحدثين ص: 236.

[56] انظر مادة ضبب في لسان العرب وأصل وضعها ومعانيها واستعمالاتها.

[57] كذا قال، ولم أقف عليه عند علماء الحديث بهذا المعنى.

[58] ص: 14.

[59] الترقيم وعلاماته ص: 15.

[60] المقصود بمواطن الرواة : هي الأقاليم أو الناحية التي يولد فيها الإنسان ، أو يقيم بهـا. (انظـر: تيسـير مصطلح الحديث، د. محمود الطحان، دار القرآن الكريم، بيروت ، ط3 ، 1981م – 1401هـ ، ص 231)..

[61] البخاري رقم: 1.

[62] البخاري رقم: 2580.

[63] البخاري رقم: 2574.

[64] مسلم رقم: 340

[65] صحيح البخاري رقم: 7320.

[66] سنن الترمذي رقم:2180.

[67] أورد البخاري حديثنا هذا من طرق أخرى من غير هذه الطريق.

[68] انظر: منهج النقد لأستاذنا نور الدين عتر ص:326.

[69] صحيح البخاري، كتاب الإيمان، بَاب إِفْشَاءُ السَّلامِ مِنْ الإِسْلامِ ص:4 ، بدون رقم.

[70] انظر: منهج النقد لأستاذنا نور الدين عتر ص: 327.

[71] صحيح البخاري كتاب الأذان، بَاب إِمَامَةِ الْمَفْتُونِ وَالْمُبْتَدِعِ ص:56 ، بدون رقم .

[72] انظر: منهج النقد لأستاذنا نور الدين عتر ص:374.

[73] انظر: تيسير مصطلح الحديث ، د. الطحان، ص69 .

[74] صحيح البخاري كتاب العلم بَاب قَوْلِ الْمُحَدِّثِ حَدَّثَنَا وَأَخْبَرَنَا وَأَنْبَأَنَا ص:7 ، بدون رقم.

[75] صحيح البخاري كتاب الزكاة باب الْعَرْضِ فِي الزَّكَاةِ ص:114 ، بدون رقم.

[76] انظر: منهج النقد لأستاذنا نور الدين عتر ص:370.

[77] انظر: تيسير مصطلح الحديث ، د. الطحان ، ص 71–72.

[78] صحيح مسلم رقم: 1539.

[79] انظر: منهج النقد لأستاذنا نور الدين عتر ص:367.

[80] تيسير مصطلح الحديث، د. الطحان، ص 77 .

[81] ولد الحسن البصري سنة أربع وعشرين، ومات عمر في أواخر سنة ثلاث وعشرين، أو في المحرم سـنة أربع وعشرين، تهذيب التهذيب 246/2 فمن أين للحسن أن يروي عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؟ فالحديث منقطع.

[82] سنن أبي داود رقم:1429.

[83] انظر: منهج النقد ص:378.

[84] تيسير مصطلح الحديث، د. الطحان ، ص 74–75.

[85] موطأ الإمام مالك، (طبعة دار الحديث بالقاهرة، بعناية الشيخ / محمد فؤاد عبد الباقي، ح 40 ، ص 747) .

[86] ارجع: معرفة علوم الحديث، للإمام الحاكم ، ص 46.

[87] انظر: منهج النقد ص:381.

[88] انظر: منهج النقد ص:381 حيث أورد المثال.

[89] منهج النقد ص:386.

[90] سنن ابن ماجه رقم:2769.

[91] القصص: الآية 70 .